الملـــخص

يمثل التنظيم أهمية كبيرة في وقتنا الحـالي لمـا لـه مـن دور فـي حيـاة المنظمات واستمراريتها ، فهو دليل علـى مفهـوم العمليـات الإداريـة وأبعادهـا وهـو كذلك الإطار الذي تتحدد بموجبه أوجه النشاطات اللازمة لتحقيق الهادف ، حيث يتم فيه تحديد المسارات الوظيفية تحديدا دقيقا إضافة إلى إكتمال العمليات التنظيمية فتتم فيه عمليات تجميـع المهـام والنشـاطات المرغـوب القيـام بهـا فـي وظـائف ووحـدات إداريـة متعـددة ، فـالتنظيم ظـاهرة واكبـت ظهـور وتطـور المجتمعـات والأفـراد، فالإنسان منذ بدا الكون يعمل ضـمن تنظيـم محـدد يتسـم بالبسـاطة والوضـوح. ومـع تطور هذا النظام خلق في أدراجه النظام غير الرسمي بحكـم العلاقـات اليوميـة بيـن الأفراد في شتى اشكالها فما هو التنظيم الغير الرسمي .

يعتبر التنظيم غير الرسمي داخل المؤسسة مـن المواضـيع الـتي لا قـت اهتماما كبيرا من طرف العديد الباحثين في المجال التنظيمي وهـدفت دراسـتنا تحـت عنوان " العلاقات غير الرسمية في المنظمة الأمنية " التي بحثنا فيـه عـن مؤشـرات ودلالات داخل المنظمة الأمنية التي تعتبر جدار منيع بحكم أن جـــذوره تستمد إلـى أعماق دولتنـا الجزائريـة ، ليـس إلا أنهـا مربوطـة باللوائـح والقـوانين والمنشـورات والمعاهدات التي تعتبر ماسك الرسـمي للسـلوك الفـرد داخـل المنظمـة أو مـا نسـميه بالهيكـل الـديناميكي ممـا يطغـي عليـه جـانب الرسـمية بحكـم منـاطق الاستشـراف والقيادات من الرئيس إلى المرؤوس . مما يتطلب طرح بعض التساؤلات .

- هل التنظيم غير الرسمي يساعد على تحقيق التعاون داخل المنظمة الأمنية ؟
- هل التنظيم غير الرسمي يساعد المؤسسة على الوصول إلى أهدافها ؟

ومـع هـاته التسـاؤلات نجـد مصـطلح جديـد ينـدرج علـى خلفيـات الجماعـات داخـل المنظمات التي تعتبر فاعل اساس فـي هـاته التنظيمـات بحكـم دراسـتنا فـي الشـرطة والتي كما ذكرنا سابقا يغلب عليها الطابع الرسـمي مـع نشـأة الجماعـة فـي الشـرطة وكما يعرفها الدكتور علي السـلمي : " أن الجماعـة هـي عـدد مـن الأفـراد يتصـلون ببعضـهم البعـض بشـكل منتظـم وبأسـلوب مباشـر غالبـا ، خـلال فـترة مـن الزمـن ، ويتميز هـؤلاء الأفـراد بـإدراكهم بـأنهم جماعـة مختلفـة عـن غيرهـا مـن الجماعـات الأخرى" ، ما سبب خلق أو ظهور الجماعة في الشرطة على سبيل مثال بحكـم أنهـا مصدر الدراسـة مـن بعـض الأسـباب علـى سـبيل الـذكر لا للحصـر التنـوع الثقـافي والجهوي في هاته المنظمة (الشرطة) وبحكم غريزة الفرد التي خلقه الله تعـالى بهـا لا يستطيع أن يعيش للوحدة كآلـــة كما هو المعروف عن المدرسة العلمية التايلورية

إلا أنه بعد عدة دراسات مناهضة لهذا الفكر وعلى رأسهم ماكس فيبر والتون مايو وغيرهم الذي اعتمدوا على الجانب الإنساني لدى الفرد العامل الذي يتعلق بالمتغيرات السلوكية للمنظمة والتي تشير أن الفرد لا يعمل بمعزل عن الوسط الإجتماعي لتفاعله مع الأخرين ، بل في إطار هادف ومتفاعل مع الجماعة العمل

ولهذا الجماعة هي سبب رئيس في ظهور العلاقات غير الرسمية في الشرطة لكن هناك حدود لا يتخطاها الشرطي فنجد عدة تساؤلات تطرح نفسها .